(خاتمايَ اللذانِ عند أبي العبآس قد شارفَا لديه الهلاكا) .

(وهو حُرٌّ وقد حكاك كما أنْنَك ... في المكرُماتِ تحكِي أباكا) .

فبعث بالخاتمين إليه .

أرسل يستريز أبا العبيس .

وأخبرني جعفر قال .

زارت عريب إبراهيم بن المدبر وهو في داره على الشاطئ في المطيرة واقترحت عليه حضور أبي العبيس فكتب إليه إبراهيم .

(قل لابنِ حمدونَ ذاك الأريبِ ... وذاك الظريفِ وذاك الحسيبِ) .

(كتابي إليكَ بشكوى عَريبِ ... لوجدٍ شديدٍ وشوقٍ عجيبِ) .

(وَشوْقِي إليكَ كشوق الغريبِ ... إلى أرضِهِ بعد طولِ المغيبِ) .

(ويوْمِيَ إن أنتَ تَمّمتَه ... بقُربكَ ذُو كُلّ حُسْنٍ وطِيبِ) .

(حَبَاني الزمانُ كما أَشتَهِي ... بقرب الحبيب وبُعْدِ الرقيبِ) .

(فما زلتُ أشربُ من كفّهِ ... وأسقيه سقيَ اللطيف الأديبِ) .

(ويشكو إليّ وأشكو إليه ... بقولٍ عفيفٍ وقولٍ مريبِ) .

(إلى أن بداليَ وجهُ الصباح ... كوجهك ذاك العجيبِ الغريبِ) .

(فلا تُخْلِنا يا نظامَ السرور ... منك فأنت شفاءُ الكَئيبِ) .

(وغنّ لنا هَزَجاً مُمْسِكاً ... تَخِفّ له حركاتُ اللبيبِ)